الله وصلاته على فهو قطع ابتر ممحوق من كل بركة والعظيم مدة منتهية جزء
اللفظ على غير من هو له واضيف اي اعلاه المعنى والتقدير الذي عظمت منه والمعنى
جمع منه وهم هذا العظيم ومن شل صفة فعل الله ورد بها السمع بمعنى باي عطف
على العظيم وقد اضيف الى الرسل منكر التيسير عن ضيق فخيف وهو جمع رسول
بعضهم من شل والرسول انسان اوحي اليه وامر بالتبليغ والنبي كذلك غير ان النبي
راجع وهنا عم ودار هذه المصاحبة وهو افعل تفضيل بمعنى اجل وصف دار
الضرار اضيف اليه والشر يشبه التيسير مع فتح النون وضمها بمعنى محذر
ولا ليبلغوا متعلق بمرسل والمضارع بعدها منصوب بتقدير ان وهو بمعنى
الرجاء اي ليبلغوا الدعوة دعاء الخلق الى الاسلام واجبه من التوحيد وغيره ولا
معارضة بين هذا وبين ما تضمنته اية ما امبين ومنذرين وكون دار السلام
علة في فتح الجنة لقوله فطعها على ما بلغ ولا العباد متعلقة بيبلغوا
وهو جمع عبيد ومعناه ظاهر مطلق ولا يبعد حمله هنا على من يعم ذا الجنان
والجن ويجوز ان يعم بينوا عطف على ليبلغوا ومهايع دار شاد حرفة وهو الباء
جمع مهيع وطريق ظاهر للكثير ويقال هو طريق منفرج اي مرواع وبعض تصحيح
النظم منا هم الارشاد وهو تمام قال في دار رزنا ومعنى دار شاد مصدر
رشد بمعنى هدى وهنا بمعنى الحمل او طبع عطف على مرسل والدعوة
تقدم وتفسيرها والنبوة هنا بالهم من النبا بمعنى الخبر وقد على مما تقدم
في تفسير النبي انها اعلام الله الرسل انسان واتبع هنا على بتعدية الواو
دون الهمز على زيادة ذا او على انه من النبوة بمعنى الرفعة لعبيد الرسول
اذ هو هنا ما قبل الدعاء وداء بمعنى اشتد الالة متعلقة بمنتج والبر التيسير اي اعلى
من بر الله بمعنى الخلق خلق متعلق بمرسل واسم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
مفعول من اسم مفعول الحمد المضاعف للتكثير وهو بدل من نبينا وذا العرش
اي صاحبه الرفيعة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل انه من الثابت نعت للعرش
وجملة صلى الله عليه خبرية في معنى الطلب ومعنى الصلوة في الله ان الله وما
يكنه يصلون على النبي وعلى ما حرر من هنا ان الباء الخاص من معنى العطف
فان العطف بالنسبة الى الله هالم الرحمة والرأفة والمغفرة والرضا
وبالنسبة الى دعاء بعضهم بعض واستبعد تفسير جماعة الصلاة من الله بالرحمة ومن الملائكة
بالاستغفار ومن الناس بدعاء من وجوه ومن غير رسول الله سبحانه وهذا تفسير في ما يعود
الضمير عليه والله عطف على ضمير عليه بدون اعادة حرف الجر على مذهب الكوفيين
وهذا اصل ابدلت الهاء وهمزة ثم قلبت الهمزة الفا وهو تفسير ثاني
قلب

قلب واوا لانضمامها وانفتاح ما قبلها وهو المصاحبين فوقان والله صلى الله عليه وسلم
نواهنا وزد من فوقهم ابن غالب فوقان وهو صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب واحمد قيل ابن هشام واحمد عم بن كعب هشام واحمد المغيرة بن
قصي واحمد زيد بن مالك بن مرة بن كعب بن غالب بن فهر وقيل الحارث وقيل غير
ذلك ومحمد اسم جمع محمد شبيه وجمع صاحب عند ذا تقدم رب وارب ومعناه
هنا الظاهر وهو من اجتمع مومنا بمحمد من الله عليه وسلم وذا عا وجمع عم وهو
في ذا صل اسم الجمل اصبح هنا للظاهر التشبيه في الشفقة وما حوله ما انقدح
ثم قيد مهد زيد ومعنى الصدع انفرق الفجر ضوء الصباح و ذا ظلام محمد اهل
البلاد ذهب نور وهمزة هذا الظلام مفاتيح الضوء ولو عبر بدل الكلام او لسر
والتقدير اللهم صل على محمد وآله وعليه مع اذ تنفرق او الفجر عن الظلام وهذا
وهذا المعنى ومستمر الشاء الى انقضاء الخبر وعبارة الناظم قلب الظلام
هو الخبر يفتح عن الفجر وهو من انزاع البديع قال وبعد فاعلم ان اصل الرسم تبنى على نحو الفهم والعلم
لما فرغ من الثناء على الله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم شرع في بيان المقصود
بالنظم موطئا له بمقدمة مفيدة تفيد الناظم منها الثناء فاصر معنى قصده بالنظم
او غير معين ممن يعتني خطابه بالعلم بما ذكر والرسم لغة الخط وغرض الكتابة
والخط وهو تصوير اللفظ بحروف هجائية تدل ذاته ادبه والوقوف عليه ويحلو
الرسم تبرا به المرسوم اعني الحروف نفسها وهو المراد هنا والقصد والعهد
والعهد وحرسم القرآن واصل الرسم ما يعتمد في كيفيته عليه ويرجع عند اختلاف
العلماء اليه ويبعد ايراد اصل الرسم هنا حليل مشروعيته لقوله تعرف مرسوما
عداه اصلا تبع ومعنى تبنى تبع والفهم جمع فقه بفتح النون وهو العقل
شمل بذلك الفهم عن الوقوف والرد اي

تنبيهات اول

اعلم ان اصل عقد الكتابة من اجل الضابع ومن اغفل ما يخف به العهد من اسباب المنابع
تحفظ من الخطا اللسان وقوة الذهن من النسيان وتخلد العلوم والحكم على مر الزمان
خرج الحكيم عن انس والحكم ابن والحاكم عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال قيدوا العلم بالكتاب ذكره للسيوطي وفي هذا المعنى يقول الشاعر

العلم صيد والكتابة قيده ... فقيد صيودك بالحبال الموثقة
فمن العالة ان تصيد غزالة ... وتتركها بين الخلائق مطلقة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)